رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة التدمرية)١/٩(الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خير خلق الله اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على - 00:00:00

دينه ونهجه والسنة بسنته الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما قال الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى في كتابه التدمري - 00:00:29

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:52

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:01:14

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا الحمد الفيه للاستغراق يعني ان الحمد كله لله والحمد - 00:01:40

وذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله وهذه الخطبة التي ابتدأ بها المؤلف تسمى خطبة الحاجة الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقولها عند ابتداء الامور ويعلمها اصحابه فهي من كل شيء في كل - 00:02:04

ما يبدأ به من الامور التي يطلب بها رضا الله جل وعلا او تكون من الامور التي بها الاستعانة على دين الله جل وعلا وقوله والحمد لله نحمده ونستعينه يعني نثني عليه - 00:02:31

فيما هو اهله بصفاته واسمائه عابدين له رابعين له معظمين له ونستعينه على ما نريد قولا او فعل ثم نستغفره لذنوبنا فان الذنوب قد تعوق عن المراد ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:02:56

اول ما واكرم ما الى الانسان نفسه وهي اذا وقي الانسان شر نفسه فهو بخير ومن سيئات اعمالنا العبد لا ينفك عن السيئات ينبغي ان يعترف بها ويعوذ بالله من - 00:03:27

اثارها وعواقبها اذا وقاه الله السيئات فقد رحمه ثم قال من يهده الله فلا مضل له يعني ان الله هو المالك لكل شيء الاعيان والمعاني والقلوب الهداية بيده من هداه الله فهو المهتدي - 00:03:55

ومن منع هدايته عنه فهو الظال الذي يتولاه عدوه من الشياطين لهذا قوما يضلل فلا هادي له ثم قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:04:24

اول صار بصيغة الجمع نحمد الله ونستعينه الى اخره والشهادة اتى بها الافراد لان هذا لا بد من يخبر الانسان عن عن الشهادة التي تخصه قال واشهد الشهادة هي الاخبار عن العقيدة مع النطق به والعمل به لابد ان يكون - 00:04:55

القلب موافقا لما يقوله اللسان فيها. والا يكون كاذبا وهي الشهادة يجب ان تكون عن يقين وعلم اول ما يجب على الانسان ان يشهد ان لا اله الا الله لان هذا هو الذي - 00:05:25

يدخل في الاسلام ثم الشهادة يستمر عليها تجديدا وطلبا للمزيد من الله جل وعلا يعني تجديدا لشهادته وطلبا بمزيد فضله جل وعلا وهي مقترنة الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:05:50

وهي اصل اصيل يبنى عليها الدين كله ويسأل عنها العبد يوم القيامة هل هي شهادة عن يقين وعلم لو ان عنده ارتياب وشك فيتبين هناك ثم قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:06:13

والصلاة من الله ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. هذا اصح ما قيل فيه ان الصلاة من الادميين والملائكة فهي الدعاء والان هم الاهل ها هو الاتباع على الدين الصعب الذين صحبوه وجاهدوا معه - 00:06:39

وكل من لقيه مؤمنا به فانه صحابي ولو ساعة نعم قال رحمه الله تعالى اما بعد فقد سألني من تعينت اجابتهم لن اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات - 00:07:06

وفي الشرع والقدر لمسيس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين وكثرة الاضطراب فيهما فانهما مع حاجة كل احد اليك ومع ان اهل النظر والعلم والارادة والعبادة لابد ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر والاقوال ما يحتاجون معه الى بيان - 00:07:31

ما يحتاجون معه الى بيان الهدى من الضلال. لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة وبالباطن تارات. وما يعتري القلوب وفي ذلك من الشبه التي توقعها في انواع الضلالات - 00:07:51

اما بعد هذا الاسلوب يعني انتقال من الى اخر وقد قيل ان هذه اما بعد هي فصل الخطاب الذي اوتيه تعود عليه السلام صحيح ان فصل الخطاب هو الفصل بين الحق والباطل - 00:08:07

وقد سألني من تعينت اجابتهم يعني من طلابه ومن يجالسونه والظاهر ان هؤلاء الذين سألوا من بلد تدمر ولهذا سميت هذه الرسالة نسبة الى من سأل وتدمر معروف انها بلد في سوريا - 00:08:29

من تعينت اجابتهم لان بذل العلم ونشره ولا سيما اذا احتوج اليه واجب على من عنده علم في ذلك ولا يجوز كتمانه وستره ولهذا يقول من تعينت اجابتهم لانهم سألوه عن امر مهم - 00:08:58

ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس كان يبين التوحيد وما يتعلق به في كل مناسبة وكان يهتم بهذا اهتماما بالغ وجاهد في ذلك الجهاد الذي تمكن منه - 00:09:24

القوة التي اوتيها وكذلك العلم الذي اعطيه شكر الله مساعيه ورفع درجاته هذا امر مهم جدا لان هذا هو مقام الرسل دعوة الخلق الى توحيد الله جل وعلا والى ما فيه نجاتهم - 00:09:46

من عذاب الله في الدنيا والاخرة من الكلام في التوحيد والصفات التوحيد عطف الصفات عليه والصفات من التوحيد لان معنى التوحيد ان يكون العمل لله وحده فقط وتوحيد الصفات معناها - 00:10:09

ان الله متفرد بصفاته لا شريك له فيها كله توحيد توحيد العمل والتوحيد العلمي الخبري العمل هو الذي امرنا به العبادة التي يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا اما التوحيد الخبري العلمي - 00:10:35

اول اخبار عن الله جل وعلا بما اخبر به عن نفسه وكلا الامرين متلازم. اما الشرع والقدر الشرع هو اوامر الله ونواهيه واعظم اوامره هي امره باخلاص العمل له الذي لا يقبل الله من احد سواه - 00:11:00

فاذا خالطه شيء من اشراك المخلوق او مرادات النفوس والدنيا وغير ذلك فان الله يرده ولا يقبله الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ولهذا كان هذا امر مهم - 00:11:26

لابد من البحث عنه والعمل به والا يكون العبد من الهالكين الشرع والقدر وكذلك التوحيد مرتبط بعظها ببعظ لا يمكن ينفك احدها عن الاخر اما التوحيد باقسامه سواء كان ثلاثة او قسمان - 00:11:46

يصح ان يكون ثلاثة اقسام توحيد العبادة او توحيد الالهية او توحيد الارادة والقصد كلها اسماء لمسمى واحد وهي معاني متقاربة وتوحيد العلم والخبر او توحيد الاعتقاد توحيد الاسماء والصفات كلها معاني واحدة - 00:12:15

وكذلك الشرع لان العبد عبد يجب ان يكون ممتثلا لامر سيده اما ان يقف عند العلم فقط او عند القول فهذا لا يكفي اما القدر فهو من صفات الله جل وعلا - 00:12:42

وهو كما هو معلوم الاخبار عن علم الله الازلي وكتابته لعلمه ومشيئته لما يوجد وخلقه للمخلوقات هذا هو القدر. فهو ايضا داخل في

التوحيد ولهذا صارت هذه امور مهمة وكل هذه دخلها - 00:13:07
التغيير وكثير من الامة تخلوا بها اخلالا بالغا سواء توحيد لارادة والنية والقصد او توحيد العلم والخظر والاخبار وهذا هو اكبر ما صار فيه الخلاف في هذه الامة لهذا قال لمسيس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين - 00:13:35
يعني توحيد الارادة والقصد والنية وتوحيد الصفات مع الايمان بالقدر القدر والعمل بالشر هذا الانسان اليها حاجته اهم من حاجته الى الاكل والشرب الذي يتوقف عليه تتوقف عليه حياته فهذه - 00:14:04
الحياة التي اذا فقد الاكل والشرب يموت لا تضر واما اذا فقد التوحيد باقسامه مع شرع الله جل وعلا وقدره فانه يكون خالدا في جهنم ابد الابدين ان الموت لا بد من الحياة قليلة - 00:14:34
لابد ان يكون العبد استعد لملاقاة ربه بامتثال امره وبما وبقبول الخبر الذي يخبر به عن نفسه ويتعرف به الى عباده فان الله تعرف الينا بصفاته باسمائه وصفاته وبافعاله التي يظهرها لنا ومخلوقاته التي نشاهدها - 00:15:00
بهذه الطريقة الى معرفة الله جل وعلا ثم لابد من امتثال امره والايمان بقدره تعالى وتقدس والا يكون العبد اما كافرا واما معاندا او معرضا لا يهتم بامر الله جل وعلا وكلا الامرين - 00:15:29
هو طريق الهلاك قوله وكثرة الاضطراب فيهما بسبب من دخل في هذه اللحوم العلوم وهو ليس عنده التأصيل من الكتاب والسنة وانما يعتمد على عقله ونظره ومن اعتمد على عقله في هذا فانه لا بد ان يضل. ولا يمكن ان يصل الى نتيجة - 00:15:51
تكاثر الاضطراب في هذا كثيرا وحصلت الشكوك ولا تزال الكتب التي تسمى كتب التوحيد التي دخلها الكلام الله جل وعلا فيها من الشكوك وفيها من الامور التي يجب ان يصفى التوحيد منها - 00:16:26
حتى يكون مثل ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم واخبر به اصحابه صافيا نقيا يخاطب النفوس والعقول اما ما ادخلوه فيها من الامور التي يزعمون انها براهين وهي في الواقع - 00:16:51
شكوك واوهام لا تؤدي الى نتيجة ولهذا صار الاذكية منهم نهايتهم الحيرة لا يدرون ماذا يعتقدون في حارون حتى يتمنى احدهم انه لم يدخل في هذه العلوم لانه لم يأتي - 00:17:12
يصل الى شيء يطمئن به بل هي كلها شكوك وظنون يضطرب فيها اذا قابل ما عنده مما يسميه ادلة وبراهين بما يلقيه الاخر وجدها اما متقابلة يعني كل واحد يكون مقاوم الاخر متقاومة - 00:17:41
او واحد يبطل يبطل الثاني وهكذا صار محل اضطراب وشك هذا في الواقع هو سنة الله لان من ترك امر الله وخبره الذي ارسل به رسوله لابد ان يضطرب ولابد ان يحار - 00:18:10
ولابد ان يلاقي جزاءه في هذا هذا جزاء معجل ثم نتائجه انه في هذه الدنيا في شكوك واضطراب وحيرة وكذلك في اخرته يكون في عذاب فكثير منهم ما يهنؤه عيش ولا نوم - 00:18:37
لأنه ما وجد اليقين الذي يوصله الى الطمأنينة طمأنة النفس وسكون القلب فصار في شقاء وهذا علامة الشقاء في الاخرة. نسأل الله العافية هذا الذي قصده المؤلف كثرة الاضطراب فيها - 00:19:01
واحد يخبر بكذا والاخر يخبر بي ضده ولا سيما الله جل وعلا فانه من قسموا اقساما كثيرة ربهم جل وعلا واختلفوا اختلاف عظيم مع ان الامر فيه واضح وجلي لو انهم استرشدوا بكتاب الله - 00:19:21
واجعلوه طريقا لهم وسبيلا يسلكونه وبما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فسلموا من هذا الاضطراب وهذه الحيرة هذا يقول مع ان اهل النظر اهل النظر يعني الفكر الذي يفكرون عندهم تفكير وعندهم - 00:19:44
اهتمام لمستقبلهم ولما تنطوي عليه قلوبهم من الاعتقاد وهذا لا يخلو منه مسلم لابد منه اهل النظر والعلم النظر قد لا يكون علما العلم اذا لم يكن مبني على قواعد واصول - 00:20:07
ثابتة اخذت من كتاب الله يعني من الوحي فهي ليست علم بغض النظر عن العلوم الدنيوية العلوم الدنيوية امرها امر اخر وقوله والارادة والعبادة الارادة والعبادة مرتبطة بالنظر والعلم. لا بد - 00:20:33

ان يكون مع العلم ارادة وعبادة الارادة ارادة وجه الله بالعمل والعبادة امتثال امره واجتناب نهيه والغاية المطلوبة من يحظى بفظل الله واسعاده وينجو من عذابه الذي يكون لمن خالف هذا الامر - 00:20:59

قال لابد ان يخطر لهم انه لا بد ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر يعني لا يمكن للانسان ان يسلك مسلكا سواء في امور الدنيا او امور الاخرة الا ويسبقها التفكير في ذلك والخواطر التي ترد على قلبه. ماذا يكون لي؟ وماذا اتحصل عليه - 00:21:31

وما النتائج الى اين اذهب ما نهاية فلا بد من يفكر في هذه الامور فاذا لم تكن هذه مبنية على امور يقينية علمية يتيقن بها لانها جاءت من الله جل وعلا - 00:21:52

جاء بها رسول الهدى الذي اخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربه فانها لا ليس لها نتائج بل لها نتائج سيئة وعذاب لا يسلم لا ينقطع الاخوة والاقوال ايضا اقوال تكون - 00:22:16

نسيناه بالقلوب والتي يعتقدها القلب وينطوي عليه ما يحتاج معه الى بيان الهدى من الضلال كل هذه امور الامور هذه الامور الخمسة التي ذكرها في هذا انها تعين الاهتمام بهذا - 00:22:42

العلم لان حياة العبد الحياة السعيدة تتوقف على ذلك وان لم يهتم بهذا ويسلكه ويعمل به انه اما ان يكون على خطر واما ان يكون هالك يقينا ثم قال لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة - 00:23:05

وبالباطل تارات يعني التبس حقه بباطله اذا كثر فيه الاضطراب والشكوك وبحاجة الى تنقية والى تصفية والى تخليص الحق من الباطل الذي اوجده المتكلمون الذين اضلوا عباد الله جل وعلا - 00:23:33

ولهذا رحمه الله اهتم بهذا الامر اهتماما بالغ وجعل امله متوقف على بيان هذا الامر لان فيه خطورة بالغة لانه ظل بهذا فئام لا حصر لهم في هذا الطريق وهم يحسبون - 00:23:57

انهم على هدى وهم في غيهم يعمهون. نسأل الله العافية ولم ينجوا الا من تخلص من هذه الشكوك والاوهام والاضطرابات ولا تخليص لهم الا باتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:24:21

ما جاء به ولكن الامر ليس سهلا في هذا لانهم حرفوا كلام الله وحرفوا سلام رسوله صلى الله عليه وسلم تسلطوا على المعاني وقالوا ان المعنى كذا والمراد كذا وكذا فاغتر - 00:24:44

بهم كثير من الناس ولا سيما اذا كان يريدون الشبه ويؤولون البينات تأويلات اجعلها تتفق مع مرادهم يعني تكون باطل لهذا سئل عن هذا لعله يتبين للسائل الحق وما يعتري القلوب في ذلك لان القلوب - 00:25:07

اذا وردت عليها الشبه فانها لا تثبت على الحق لهذا كان السلف يجتهدون اجتهادا بالغا ان لا يسمعوا الشبه ان كل اذا سمعت الشبهة دخلت في قلبي ثم اجتهدت في اخراجها - 00:25:39

تطلب هذا وقتا ربما اعجز عن ذلك يخاف يخاف ان تبقى الشبه في قلبي دخل رجل على محمد بن سيرين وهو في مجلسه عنده اصحابه وتلامذته ما نريد ان اقرأ عليك اية قال لا - 00:25:58

لا اسمع منك فقال اما ان تخرج او اخرج انا وقالوا اتق الله لا تخرج الرجل من بيته فقيل له لما خرج يقرأ عليك اية اخشى ان يلقي علي شبهة - 00:26:23

يصعب اخراجها وانا بعافية هكذا كانوا يحرصون على حماية عقائدهم وحماية قلوبهم ان يدخل فيها من شبه هؤلاء المشبهة الذين شبهوا الباطل بالحق. وزعموا انه هو الواجب اتباعه من الشبه التي - 00:26:44

توقيعها في انواع الضلالات يعني ان الضلالات متعددة واعظمها الظلال في الله رب العالمين نعم قال رحمه الله تعالى فالكلام في باب التوحيد والصفات هو من باب الخبر. الدائر بين النفي والاثبات - 00:27:14

والكلام في الشرع والقدر هو من باب الطلب والارادة. الدائر بين الارادة والمحبة وبين الكراهة والبغض نفيا واثباتا والانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات والتصديق والتكذيب وبين الحب والبغض والحظ والمنع حتى ان الفرق بين هذا النوع - 00:27:37

وبين النوع الاخر معروف عند العامة والخاصة. معروف عند اصناف المتكلمين في العلم. كما ذكر ذلك الفقهاء في كتاب الايمان وكما

ذكره المقسمون للكلام من اهل النظر والنحو والبيان. فذكروا ان الكلام نوعان خبر وانشاء. والخبر دائر بين النفي - 00:28:00
والانشاء امر او نهي او اباحة فالكلام في في التوحيد في باب التوحيد والصفات من باب الخبر الخبر الذي يأتي عن الله جل وعلا الخبر الدائري بين النفي والاثبات يعني - 00:28:20
اذا اخبر الله جل وعلا عن نفسه اما ان يكون اثبات لقوله قل هو الله احد الله الصمد هذا نفي ولم يولد هذا نفي وكذلك وهكذا الله موصوف بالنفي والاثبات - 00:28:43
وسيأتي التفصيل في هذا ان شاء الله ولكن هذا كله خبر يخبر الله جل وعلا به عن نفسه ثم حكم الخبر اما ان يصدق واما ان يكذب هذا بالنسبة للسامع - 00:29:08
اما بالنسبة للمخبر فهو اما ان يكون حقا وصدقا مطابقا للواقع او يكون كذبا غير مطابق للواقع ومعلوم ان الله هو اصدق القائلين تعالى وتقدس وهو يخبر عن امر غيبي - 00:29:30
لان الله غيب لا احد يطلع عليه فيشاهده ولا مثيل له فيقاس على ذلك تعالى الله وتقدس انحصر الامر بمعرفته لتلقي الخبر عنه والنظر الى افعاله ومخلوقاته التي يخلقها جل وعلا لانه تفرد بهذا وهذا امر واظح - 00:29:53
لانك اذا شاهدت مثلا السماء والارض او الناس او غير ذلك تعلم ان هذا المخلوق لم يخلق نفسه يقينا ولا خلقه لا ابوه ولا امه هذا اذا كان انسانا او حيوانا - 00:30:23
اما اذا كان جبلا او ارضا او سماء فكذلك هي لم تخلق نفسها ولم يخلقها مثلها فلابد ان لها خالق عليم قدير سميع حي بصير فهي امور واضحة في هذا - 00:30:43
اما الخبر الذي يخبر به عن نفسه فهو هكذا يعني دائر بين الاثبات والنفي. اما ان يثبت شيئا له فله الاسماء الحسنى والصفات العليا جل وعلا فاذا اخبر عن نفسه بشيء وجب ان يقبل - 00:31:07
وكذلك اذا هناك شيئا نفسه يجب ان يعتقد هذا يؤمن به اما الشرع فهو امر ونهي يعني انشاء اقيموا الصلاة اعبدوا الله يأمرنا بهذا والانشاء هذا اما ان يقبل واما ان يرد - 00:31:33
اذا قبله الذي امر به وقد امتثل الامر واذا رده فقد كفر وكذلك القدر داخل في الاول القدر اخبار من الله جل وعلا على انه عليم بكل شيء وانه جل وعلا كتب كل شيء قبل وجوده - 00:31:59
وانه يوجد على وفق علمه وكتابته بلا زيادة ولا نقص ولا يخرج عن ذلك شيء فهذا كله يجب ان يكون الانسان مهتما به اما الارادة والمحبة فلا بد فيها من من الامرين - 00:32:26
ان الارادة كونك مثلا تريد بذلك امتثال امر الله وان تحظى بفضله وثوابه وتنجو من عذابه الانسان يسعى لفكاك نفسه لهذا من اهتدى فلنفسه ومن ظل فانما يظل عليها ولابد من المحبة التي هي التأله - 00:32:54
وهي محبة خاصة الله خاصة لا يجوز ان يكون لاحد منها شيء يخصه لانها محبة ذل وخضوع وتعظيم ولابد ان يكون هذا في الطلب وفي الخبر طلب من الله جل وعلا وفي الاخبار - 00:33:25
اما الكراهة والبغض فهي لما يكرهه الله ويبغضه من الكفر والاباء والامتناع وعدم الامتثال وكذلك عدم التصديق بالخبر سواء كان نفيا واثباتا ثم يقول الانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات هذا امر واضح جدا - 00:33:50
يكون الخبر الى الاثبات اه نفي الخبر غير النفي الاثبات غير النفي يجب ان تثبت على ضوء ما اثبته الله جل وعلا وكذلك الفرق بين التصديق والتكذيب امر واضح يجده الانسان في نفسه - 00:34:22
وكذلك بين الحب والبغض الله جل وعلا مرتبة هذه الامور وجعلها مترابطة ولابد منها فاذا احببت امر الله امتثلته يجب ان تكره ما يظاده ما يظاد الامر وتبغظه فلا بد من محبة المؤمنين - 00:34:47
وكراهية الكافرين ولابد من محبة امر الله وكراهية معصيته وقال جل وعلا قل ان كان اباؤكم ابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا -

00:35:11
تربصوا انتظروا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين الفاسق هو الخارج عن الطاعة لابد من الحب لامر الله والكراهية لما نهى عنه والبغض لذلك والمحبة للاول هذا قال وهذا - 00:35:42
معروف عند الناس وسواء كانوا اهل فقه ونظرا في الامور التي تلزم العباد المعاش وامور الاخرة وامور الدين او من اهل اللغة والبيان كلهم يقسمون الكلام الى الى خبر وانشاء - 00:36:08
والخبر واما صدق واما كذب فان كان موافقا للواقع فهو الصدق. وان كان مخالفا للواقع فهو الكذب والله اصدق القائلين تعالى وتقدس هذا من قطع النظر عن القائل يعني هذا الكلام في الخبر بقطع النظر عن القائل - 00:36:41
وكما ذكره المقسمون للكلام يعني في النحو نحو البيان فذكروا ان الكلام نوعان خبر وانشاء والخبر دائر بين النفي والاثبات والانشاء امر ونهي او اباحة يعني ان هذه الاحكام احكام الشرع - 00:37:05
اما ان يأمرك بامر يلزمك عنه تمتثل او ينهاك عن شيء يجب ان تجتنب اعظم ما امرنا ربنا جل وعلا به توحيده وعبادته واعظم ما نهانا عنه الشرك يجب ان نبتعد عنه - 00:37:27
اما الشيء المكروه فهذا يثاب الانسان باجتنابه وقد لا يكون ارتكابه اثم لأنه هذا عسل الاصطلاح اما في لسان الشرع يعني اصطلاح القرآن وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:46
والصحابة فلا فرق بين البغض بين التحريم والكراهة اذا كره الشيف فهو محرم كما قال جل وعلا كل ذلك كان عند ربك مكروها ولكن هذا اصطلاح ولا مشاحة بالإصطلاح كونه يقسم الكلام حتى - 00:38:12
يفهم الانسان الامور بدقة والاباحة كونه لا يتعلق به لا نهي ولا امر ما قال الله جل وعلا خلق لكم ما في السماوات وما في الارض على وجه الاباحة ولكن - 00:38:38
القواعد التي اخذت من الشرع ان العبادة مبنية على الامر لا بد ان يأتي الامر اما الامور التي هي معاملات مأكولات وغيرها الاصل فيها الاباحة حتى يأتي ما يخالف ذلك وهذا امر معروف في قواعد الفقه وفي اصول اصوله. نعم - 00:39:04
قال رحمه الله تعالى واذا كان كذلك فلا بد للعبد ان ان يثبت لله ما يجب اثباته له من من صفات الكمال وينفي عنه ما يجب نفيه وعنه مما يضاد هذه الحال. ولابد له في احكامه من ان يثبت خلقه وامره. فيؤمن بخلقه المتظمن كما - 00:39:38
قدرته وعموم مشيئته. ويثبت امره المتضمن بيان بيان ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. ويؤمن بشرعه وقدره وقدره ايمانا خاليا من الزلل واذا كان كذلك يعني كان الامر دائر بين الاثبات والنفي وبين - 00:39:59
الامر والإباح الامر والنهي والاباحة الامر ما يخرج عن هذا كل ما جاء به جاءت به الرسل ما يخرج عن هذا فلابد للعبد ان يثبت لله ما اثبته لنفسه وينفي - 00:40:25
عن ربه جل وعلا ما نفاه عن نفسه هذا امر لازم لابد منه ولكن من اين هل هذا من العقل او من النظر في المخلوقات هذا لا يمكن هذا متوقف على وروده عن الله جل وعلا - 00:40:47
لابد ان يمتثل ذلك هو لا يضل وكذلك لابد ان يمتثل امره يفعله ونهياه فيجتنبه وكذلك يؤمن بقدره ولا يكون ممن يجادل الله بشاب قدره على شرعه او انه مثلا لا يؤمن بخلقه - 00:41:08
عمومي يكون يقع في الشرك مثال ذلك الذين لم يؤمن بالقدر وقالوا ان القدر يجب ان نكون الاوامر والنواهي يكون للانسان الاستقلال ان شاء امن باستقلاله وان شاء لم يؤمن - 00:41:42
ولا دخل لامر الله في هذا وارادته ومشيئته ويقابلهم مقابل اخر ويقول الانسان ليس عنده في هذا مقدرة ولا ارادة ولا قوة وانما هو بمنزلة الالة التي تدار الامر كله لله - 00:42:20
فهذا ظرب الامر القدري بالامر او رده وجعل الانسان خالقا لفعله الفريق الاول القدرية الذين كذبوا بالقدر والفريق الثاني الجبرية الذين قالوا ان الانسان مجبور وكلاهما في ظلال عميق والمشركون - 00:42:46

ردوا شرع الله القدر فقالوا لو شاء الله ما اشركنا وهم كاذبون في هذا لانهم يقولون للرسول انت جئت بالنهي عن الشرك والشرك وقع بتقدير الله فهل مثلا ترد تقدير الله - 00:43:17

يقال لهم الله قدر كل شيء ولكن نهاكم عن الدخول في الشرك وانتم باستطاعتكم ان تجتنبوه وتمتنعوا منه ولكنكم ما تريدون هذا وتريدون ان تجعلوا اللوم على تقدير الله عنادا وكفرا واباء - 00:43:43

والا قدروا الله لا ينافي شرعه فالله لم يأمر العباد يستطيعون فعله ولهذا امن من امن وكفر بعضهم او جلهم ولو كان ممتنع ما استطاع احد ان يؤمن المقصود انه لا بد من التوفيق - 00:44:05

بين خبر الله وامره وقدره فيصدق الخبر ويؤمن به وكذلك يمتثل الامر والنهي فيفعل ما امر به ويجتنب ما نهى عنه ويؤمن بقدره تقديره ويعلم علما يقينيا بان الله جل وعلا هو المتصرف في الاشياء - 00:44:30

وانه جعل الانسان قدرة وارادة في هذه القدرة والارادة يستطيع الامتثال او الامتناع الامر اليه ثم وعد واوعد على هذا وعد الطائعين الوعد الحسن الجميل واوعد العاصين بالعقاب الاليم وسوف يقع هذا ولابد - 00:45:03

اما ان يكون يقع في الدنيا ثم تتصل به الاخرة يعني العذاب او انه يقع في الاخرة اذا امهل في الدنيا ولابد اما الذي يمتثل الامر فسوف يجد المثوبة الطمأنينة - 00:45:34

القلب والنفس والسعادة في هذه الدنيا قبل الاخرة ثم ما بعد الموت افضل واعلى نعم قال رحمه الله تعالى وهذا يتضمن التوحيد وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له. وهو التوحيد في القصد - 00:45:57

والعمل. والاول يتضمن التوحيد في العلم والقول كما دلت على ذلك سورة قل هو الله احد. ودلت على الاخر سورة قل يا ايها الكافرون وهما سورة الاخلاص وبهما كان يقرأ صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في ركعتي الفجر وركعتي الطواف وغير ذلك - 00:46:20

وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده يعني الذي هو الامر والنهي لابد ان يعبد ربه ويجتنب الشرك ويجتنب نواهيه وهو كذلك هو التوحيد في القصد والارادة والعمل والعبادة والالهية التأله - 00:46:40

والاول يتضمن التوحيد في العلم والقول والاعتقاد يعني الخبر عن رب العالمين والله يخبرنا عن نفسه حتى نعلم ذلك ونقدره حق قدره جل وعلا ونعبده على يقين وعلم لان هذه كلها خصائص - 00:47:05

ثم يقول كما دلت على ذلك سورة قل هو الله احد يعني على توحيد العلم على توحيد العلم والقول دلت عليه سورة قل هو الله احد فهي دلت في عمومها - 00:47:29

على امور مهمة جدا الله جل وعلا بها قال قل هو الله احد يعني انه احد في كل ما له من الصفات وما له من الافعال وما له في الحقوق - 00:47:49

فحقه يجب ان يكون له الذي هو عبادته لا يشرك في احد وخلقه كله متفرد به وهو احد ايضا في اوصافه واسمائه ليس له سمي ولا نظير. تعالى الله وتقدس - 00:48:07

وكذلك الى اخر السورة ودلت على توحيد الارادة والنية والقصد والعمل سورة قل يا ايها الكافرون وقال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون لانهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. وهذه ليست عبادة - 00:48:30

هذه شرك فالعبادة لا تسمى عبادة في الشرع الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا ولهذا نفى العبادة عن الكافرين عن المشركين قل لا اعبد ما تعبدون من الاصنام فانا اعبد الله وحده - 00:48:55

مقال ولا انتم عابدون ما اعبد مع انهم كانوا يعبدون الله ولكنهم خلطوا عبادة الله مع عبادة الحجارة والاشجار والاموات والاحياء من المخلوقات وصار هذا مبطلا لعبادة عبادتهم لله جل وعلا - 00:49:15

فهي ليست عبادة فهي دلت على الاخلاص الاخلاص في العبادة والاولى دلت على الاخلاص في في الصفات ولهذا سميت سورتي الاخلاص وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما فيما يختم به عمله - 00:49:37

ركعتين الفجر نختم فيها عمل الليل يعني سنة الفجر في النهار ليست في الليل وان كانت ركعتي الفجر نكون تبعا لها وكذلك اذا ختم الطواف قرأ بهاتين السورتين اشارة بانه - 00:50:01

بدأ بالتوحيد ويختم به دائما وان التوحيد هو الذي يجب ان تكون الاعمال دائرة عليه دائما وابدا ربما يكون لذلك حكم غير هذا مما يقصده الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:31

نعم قال رحمه الله تعالى فاما الاول وهو التوحيد في الصفات فالاصل في هذا الباب ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفته به رسله نفيا واثباتا فيثبت لله ما اثبته لنفسه وينفى عنه ما نفاه عن نفسه - 00:50:54

الاصل في هذا هو خبر الله الذي يخبر به عن نفسه وهو اصدق القائلين تعالى وتقدس وهو اعلم بنفسه من غيره واعلم بغيره من ذلك الغيب يجب ان يتبع في ذلك ولكن - 00:51:15

يجب ان يصان عن الظنون الفاسدة والاوهام الكاذبة فيعلم ذلك على ضوء ما قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو يتفرد جل وعلا باوصافه وله الاوصاف الكاملة - 00:51:37

فله الكمال المطلق من كل وجه لذلك اذا نفى شيء يجب ان ينفى وسيأتي ان لهذين الامرين قواعد اخذت من الشر فقاعدة الاثبات انه يأتي مفصلا قاعدة النفي انه بالغالب يأتي مجملا الا اذا كان هناك سبب - 00:51:59

مثل ان يثبت المبطلون له ما يتعالى عنه ويتقدس الذين اشركوا به فينفي الشرك انه ليس له شريك وهذا من باب التفصيل وكذلك الذين وصفوا بانه له ولد تعالى الله وتقدس - 00:52:31

او له صاحبة فنص على هذا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اما ما عدا ذلك يعني يأتي مجملا النفي لا تجعلوا لله اندادا لم يكن له كفوا احد - 00:52:54

هل تعلموا له سميا ما اشبه ذلك كل النفي يأتي مجمل او سيأتي ان النفي لا يقصد لذاته يعني في صفات الله لا يأتي لذاته ولكنه ينفى ذلك المعين ويثبت ضد كمال ضده - 00:53:15

جمال ظد المنفي المثل قول الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اه قوله وما مسنا من لغوب - 00:53:41

هذا نفي هو الاعيا والتعب وفي ضمنه اثبات القوة الكاملة لله جل وعلا وقوله وما ربك بظلام للعبيد هذا نفي للظلم وفي ضمنه اثبات كمال العدل لله جل وعلا اما ان يأتي نفي خالص - 00:54:03

بحق الله فهذا لا يأتي لان النفي الخالص معناه عدم عدم خالص الله لا يوصف بالعدل انما يوصف وينفى عنه النقص فقط الله له الكمال المطلق في المثبت له وفي المنفي عنه تعالى الله وتقدس - 00:54:28

هذا لا يكون الا لله تعالى فيجب ان يثبت ما اثبته لنفسه وينفى ما نفاه مع الفهم مع فهم المراد وعبادة الله بذلك كما قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:54:53

يعني اعبدوه بها تعبده بها كونوا حسنا يعني لا يتطرق اليها نقص ولعب. تعالى الله وتقدس نعم قال رحمه الله تعالى وقد علم ان طريقة سلف الامة وائمتها اثبات ما اثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل. ومن غير تحريف ولا تعطيل - 00:55:14

ذلك ينفون عنهم ما نفاه عن نفسه مع ما اثبته من الصفات من غير الحاد لا في اسمائه ولا في اياته فان الله ذم الذين يلحدون في اسمائه واياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - 00:55:40

سيجزون ما كانوا يعملون. وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير - 00:55:58

الوضع قد علم ان طريق سلف الامة السلف المقصود بهم الذين سلفوا وانتهوا وذهبوا ولكنهم معينين وهم الصحابة واتباعه هؤلاء هم سلف الامة الذين تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم والعمل معا - 00:56:15

وعلموا ثم عملوا على هدى ونور من الله جل وعلا فاذا لم يكن الانسان عنده من اليقين والهدى الذي اطمئن به نفسه ما يتبع طريقهم

اتبع طريقهم وطريقهم على الهدى - 00:56:39
والنور وقد آآ اخبر الله جل وعلا انه رضي عنهم وانهم على امتثال امر الله جل وعلا واجتناب نهيه واخبر بجزائه لهم انه اعد لهم جنات تجري الانهار واخبر انه رضي عنهم - 00:57:02
الله علام الغيوب لا يخبر عن احد انه رضي عنه وهو يعلم انه ينحرف ينتكس ويرجع هذا لا يمكن خير الامة كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك وبينه - 00:57:28
فهم سلف من يريد النجاة يجب ان يكونوا هم قدوته يتبعهم وهذا لا ينافي كونه يتعين على العبد امتثال لامر الله وامتثال امر رسوله صلى الله عليه وسلم واجتناب منهى عنه - 00:57:49
ولكن الاوامر والنواهي كثير منها يحتاج الى تفسير والى بيان لان اوامر الله تأتي غالبا قواعد مجملة لان الله انزل كتابه ليكون شاملا لحوادث الخلق الى يوم القيامة كل الامور التي تحدث لهم - 00:58:11
فعلا او حكما او غير ذلك حكمها موجود في القرآن الى يوم القيامة فاذا نحتاج الى الفهم والصحابة رضوان الله عليهم هم اهل اللسان الذي نزل به القرآن وهم اهل الفقه قلوبهم - 00:58:39
الله جل وعلا لما نظر الى العباد رأى ان خير قلوب العباد قلب محمد صلى الله عليه وسلم مناظر الى الناس وان خير قلوب الناس بعد ذلك قلوب اصحابه فاختار لهم - 00:59:01
واختارهم له فخير الخلق بعد الرسل الصحابة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم خير الناس الذين بعثت فيهم واطلق العموم قال خير الناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:59:19
ثم بعد ذلك تخلف الخلوف وتحدث اه الفتن الشبهات والانحرافات الكثيرة الى يوم القيامة مراده بالسلف هؤلاء الصحابة واتباعهم واتباع اتباعهم وان كان حدث فيهم من غيرهم ما حدث من مبدأ الخلافة - 00:59:41
قد علم ان طريقة سلف الامة وائمتها ائمتها العلماء الذين يقتدى بهم ليسوا كل علماء بل المقتدى بهم الذين عرفت هدايتهم وعرفت عرف علمهم وفهمهم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:00:11
هؤلاء هم الائمة فريقهم اثبات ما اثبته ربهم جل وعلا من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل التكييف معرفة الكيفية والكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف وهذه غير ممكنة - 01:00:38
هذه ممتنعة عن الخلق لان هذه تتطلب المشاهدة فان لم تكن مشاهدة فاقل شيء ان يكون للمكيف مثيل يقاس عليه وكلا الامرين ممتنع اذا لا طمع في ذلك يجب ان - 01:01:07
يغلق الانسان باب هذا الباب امامه بغير تكييف يعني معرفة الكيفية وليس معنى ذلك انه لا كيفية له لا كيف له له كيف ولكن العلم به ممنوع ممتنع. لا يمكن الوصول اليه - 01:01:34
لهذا قال غير تكييف ولا تمثيل. اما التمثيل فهو التشبيه وقد يكون التشبيه مع التمثيل بينهما شيء من الفرك كما سيأتي ولكن في الفاظ متقاربة ومن غير تحريف التحريف هو ان يجعل الكلام على جانب على حرف وهو الميل الميل والعدول به - 01:01:57
المراد المتكلم فهذا من اعظم ما وقع في صفات الله وكذلك قد يقع في ايات الله كثيرا عرفت عم مراد المتكلم اما التعطيل فهو الخلو والفراغ من الشيء كما قال جل وعلا وبئر معطلة - 01:02:30
يعني معطلة عن العمل يعني هلك اهلها فعطلت ويقول العرب جيد عاقل الجيد هو الرقبة وعاطل يعني ليس فيه حلي يقصد جيل المرأة ان الحلي يكون في جيدها يعني في رقبتها - 01:02:58
وقال جل وعلا الهالكة امرأة ابي لهب في جيدها حبل من من مسد وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه مع ما اثبته من الصفات يعني انه لا بد من الجمع بين الاثبات والنفي - 01:03:23
لابد ان تجمع بين الاثبات والنفي ولكن باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الامر لا يدخل فيه الاجتهاد ولا دخل للعقول فيه نفيا او اثباتا بل هو لهذا يقول اهل السنة - 01:03:52

اسماء الله وصفاته توقيفية وكذلك شرعه توقيفي يعني العبادة توقيفية ومعنى توقيفي يعني يجب ان تقف مع النص ولا تتعداه ما اثبته من الصفات من غير الحاد في اسمائه ولا في اياته - 01:04:16

الالحاد مأخوذ من آآ الميل والعدول ولهذا يسمى الاحد في القبر لانه يميل الى جهة القبلة عن سمت الحفرة سمي لحدا حيث مال عن القصد الالحاد هو الميل عن القصد - 01:04:43

اصل المتكلم ومراده وهو انواع يعني الالحاد في صفات الله انواع منها التعطيل ومنها التشبيه كلاهما الحاد ومنها ان يشتق له لاسماء المعبودات اسم من اسمه. كما قالوا اللات والعزة فهذا الحاد - 01:05:07

وكذلك سموا الاصنام الهة فهو الحاد ومنها ان يوصف بما يتقدس عنه وتعالى كما قال شر اليهود انه فقير قالوا يده مغلولة هذا من الالحاد ومنها ان يسمى بما يتعالى ويتقدس منه كما سموه اب - 01:05:35

او الفلاسفة يسمنه علة موجبة او ما اشبه ذلك فهذا من الالحاد ان يدخل في اسمائه ما ليس منها وكما وصفوه بالعجز او بالتعب بلعيا فاذا الالحاد خمسة اقسام على هذه الاقسام - 01:06:04

اما تعطيل واما تشبيه واما ان يشتق لاسماء المخلوقات من اسمه واما ان يوصف بما يتعالى عنه ويتقدس واما ان يدخل في اسمائه ما ليس منها هذه اقسام الالحاد في اسمائه وصفاته - 01:06:29

اما الالحاد في اياته فكذلك تخرج عن مراده الذي اراده واياتها المقصود الاحكام تأويلها وتحريفها المراد المتكلم وقد توعد الله الفريقين الذين الحدوا في اسمائهم وصفاتي والذين الحدوا في اياته - 01:06:51

في هاتين الايتين من قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اياتهم وكلمة وزر هذا تهديد وتوعيد ووعيد يعني ان الله سوف يتولى عذابه لهذا قال سيجزون ما كانوا يعملون - 01:07:17

للاستقبال يعني فيهم مستقبلهم وهذا يدخل فيه ما يلاقونه في الدنيا وما يكون في الاخرة وما يكون في الاخرة اشد وانكى اما الذين الحدوا في اياته فقال ان الذين يلحدون في اياتنا - 01:07:41

لا يخفون علينا وقوله لا يخفون علينا وعيد وتهديد الله لا يخفى عليه شيء ثم قال افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة يعني ان هؤلاء سيلقون في النار - 01:08:00

خلاف الذين امتثلوا امر الله جل وعلا ولم يلحدوا في اياته ثم قال اعملوا ما شئتم هذا امر معناه التهديد والوعيد وهو امر ليس امر لامتثال ذلك ولكنه وعيد شديد - 01:08:19

وقد علم من طريقة العرب انهم يطلقون الامر على التهديد ما في هذه الاية اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير قال رحمه الله تعالى فطريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل - 01:08:42

كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ففي قوله ليس كمثله شيء رد للتشبيه والتمثيل. وقوله وهو السميع البصير رد للالحاد والتعطيل يعني هذا طريقة السلف انها تتضمن اثبات الاسمى والصفات مع نفي مماثلة - 01:09:09

المخلوقات في اسمائه وصفاته جل وعلا لا شبيه له ولا نظير له بل يثبت ما اثبته لنفسه بلا تعطيل للمعاني التي دل عليها الكلام يجب المعنى هو المراد مراد المتكلم - 01:09:31

كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المماثلة واثبت له السمع والبصر هذه الاية يجب ان تكون دليلا يترسم به السالك في توحيد ربه جل وعلا كثيرا والكاف في قوله ليس كمثله شيء - 01:09:55

اصح ما قيل فيها انها صلة ومعنى الصلة انها زائدة ولكن ليس معنى انها زائدة لا معنى لها اصلا لان الحروف الزائدة يؤتى بها لتقوية المعنى وتثبيته فهي كذلك التقوى والتثبيت - 01:10:19

والقول الثاني انها على بابها ليس كمثله شيء يعني ليس كمثله مثل لو قدر ان له مثيل فليس لذلك المثيل مثيل ولكن اول اصح واولى القول الاول ففي قوله ليس كمثله شيء - 01:10:42

للتشبيه والتنفيذ هذا حطوا عطاء في التمثيل على التشبيه ما يدل على انهما متقاربان او متماثلان يعني التشبيه والتمثيل وهو

السميع البصير الحادي والتعطيل الحادي يعني التأويل الباطل الذي يسلكه اهل الباطل - 01:11:05
وللحاج النفي الذي هو تعطيل للمعاني. نعم قال رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى بعث رسله باثبات مفصل ونفي مجمل. فاثبتوا له الصفات على وجه التفصيل ونفوا عنه ما لا يصلح - 01:11:28
له من التشبيه والتمثيل كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ قال اهل اللغة هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه. وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما هل تعلم له - 01:11:49
مثلا او شبيه وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 01:12:09
يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقه سبحانه وتعالى عما يصفون. بديع السماوات والارض ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى - 01:12:31
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وقال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون. ام خلقنا - 01:13:02
الملائكة اناثا وهم شاهدون. الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وان انهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم. كيف تحكمون؟ افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجن - 01:13:22
نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين الى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب فسبح نفسه عما يصفه المفترون المشركون. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من الافك والشرك. وحمد نفسه اذ هو سبحانه المستحق - 01:13:52
قل الحمد بما له من من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات هذه الاية التي ذكر المؤلف التمثيل لقوله امثلة قوله انه جل وعلا موصوف بالاثبات والنفي ولكن الاثبات جاء مفصلا والنفي جاء مجملا وهذا في الغالب كما سبق - 01:14:25
والا قد يأتي النفي مفصل ولكن لاسباب ثم ذكر يقول يا اهل السنة الذين اتبعوا السلف اثبتوا له الصفات على وجه التفصيل ونفى عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل - 01:14:52
يعني اتبعوا قوله اثباتا ونفيا. كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ فهذا من نفي الاجمال هل تعلم له سم يا فليس له من يماثل لا في الاسم ولا في المعنى - 01:15:13
جعل الله وتقدس قال اهل اللغة هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا اساميه يعني مثيل يماثله وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس هل تعلم له مثلا او شبيها - 01:15:33
وكذلك قوله لم يلد ولم يولد من النفي المفصل الذي جاء بسبب لان الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك انزل الله هذه السورة قل هو الله احد هذا من الاثبات - 01:15:54
الله الصمد من الاثبات لم يلد ولم يولد هذا من النفي ولكن في مفصل اما قوله ولم يكن له كفوا احد فهذا المراد لانه نفي مجمل يعني ليس له من يكافئه ويماثله تعالى وتقدس - 01:16:18
لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في افعاله ولا في حقه الذي اوجبه على عباده وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون النظراء والامثال فليس له ند ولا نظير ولا مثيل تعالى الله وتقدس - 01:16:37
فهذا من النفي المجمل قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله مثل الاية التي قبلها يعني ان الله جل وعلا امر الا يكون له ند مطلقا - 01:16:56
وهذا لا لا يجوز ان يكون لا في الاوصاف ولا في ذات الامر متفق عليه ولا في الاسماء ولا في الافعال ولا في ما هو من خصائصه جل وعلا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن - 01:17:15
يعني ان الجن قالوا انهم لله جل وعلا فعبدوهم منهم من يعبد الجن وخلقهم كيف يكون المخلوق شريكا للخالق الله وتقدس وخرقوا

له بنين يعني كذبوا خرقوا كذبوا الخرق هو الكذب - 01:17:36
يعني قالوا ان الله تعالى وتقدس الى الجن والملائكة بناته. تعالى الله وتقدس عن قوله بنين وبنات بغير علم يعني قول بالخرص والكذب لا علم لهم بذلك سبحانه سبح نفسه تعالى وهو بعيد عن ذلك كل البعد - 01:18:01
سبحانه وتعالى عما يصفون سوى هؤلاء بديع السماوات يعني الذي ابتدعها وخلقها وابتدعها بلا مثال سابق بديع السماوات والارض وكثيرا ما يذكر خلق السماوات والارض عندما خصائصه ويذكر وجوب الامر - 01:18:28
بامتثال امره في عبادته وذلك ان السماوات هي اكبر المشاهدات من المخلوقات كذلك الارض لانها اقرب من السماء ان كانت صغيرة بالنسبة للسمع بديع السماوات والارض انى يكون له ولد انا يكون بعيد يعني - 01:18:48
لا يمكن ان يكون له ولد لانه هو الغني بذاته عن كل ما سواه والولد يتخذ للحاجة والمعاونة فيتخذه الفقير سيكون وارثا له ويكون معاونا له ولم تكن له صاحبة يعني زوجة تعالى الله وتقدس عن ذلك - 01:19:08
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم هذا من اه فيه النفي المجمل والاثبات المفصل قوله تبارك الذي نزل الفرقان. تبارك هذا من الاثبات المجمل الذي يأتي يراد به معان كثيرة - 01:19:30
ولا يجوز ان يقال الا لله جل وعلا عن هذه الصيغة تبارك رب العالمين الذي نزل الفرقان الذي فرق به بين الحق والباطل بين المؤمن والكافر بين الهدى والضلال على عبده الذي هو رسوله ليكون للعالمين نذيرا - 01:19:52
النذير الباقي والنذير هو الذي يخوف من مواقع الخطر القريبة كذلك هو بشير بشير ونذير الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك جل وعلا - 01:20:13
فهو هذا من النفي المجمل والمفصل ايضا لم يتخذ ولدا من المفصل لم يكن له شريك هذا من المجمل قال شريك في الملك وكذلك الواجب ان لا يكون له شريك في الحق في الامر ولكن - 01:20:39
الخلق خالفوا هذا وقال تعالى فاستفتهم لربك البنات ولهم البنون يعني على وجه التهديد والتوبيخ كيف يجعلون لله بنات وهم يأنفون من البنت اذا بشر احدهم بالبنت ظل وجهه مسودا وهو كظيم واصبح يفكر - 01:21:01
ماذا يصنع بها ان يدسها في التراب حية او انه يتركها على مظظ واحتقار ما هي سنتهم في البنات خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون لانهم يقولون البنات الملائكة بنات الله - 01:21:24
هل شهدوا انهم اناث هذا كذب الملائكة لا يجوز ان نوصف لا بانهم ذكور ولا اناث ملائكة ورسل لله جل وعلا قال الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله على الله من افكهم يعني كذبهم - 01:21:46
ظاهر وانهم لكاذبون البنات على البنين يعني يعني اختار البنات عنده والبنون ابعدهم كما زعمتم كما زعم الكافرون اصطف البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ يعني ما هذا الحكم الجائر الظالم - 01:22:15
انهم ليسوا عندهم سلطان يعني حجة ولا برهان وانما هو كذب وخرس لهذا قال فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وقال وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون - 01:22:43
الجنة يعني لانهم عن انظار الناس لا يشاهدونهم وهم الجن فهم يعلمون ان هؤلاء معذبون لانهم كذبوا وظلموا سبحان الله عما يصفون عباد الله المخلصين الذين سلكوا الطريق الذي اوجبه الله عليهم وسلموا من هذا الانحراف والغي والظلام - 01:23:05
قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون سبح نفسه جل وعلا نزيه مقدسا عما يقول هؤلاء المفترون ورب العزة رب مضاف والعزة مضاف والرب الذي يضاف الى الرب قد يكون معنا وقد يكون - 01:23:32
او عينا يعني معينة ان كان مالا فهو صفة هنا رب العزة المربوب يكون مخلوقا ولكن هنا يجب ان نقول صاحب العزة صاحب العزة عما يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:23:58
يعني سلم على المرسلين لان ما جاءوا به فيه السلامة وهو سالم من الانحراف والميت والحمد لله على كل حال. له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه يرجعون اه المفترون المشركون - 01:24:20

الذين افتروا على الله جل وعلا مجانبون لذلك يعني للسلامة والهدى لهم الضلال ولهم العذاب وهم اصحاب الافك والشرك والله هو المحمود سبحانه وتعالى على وصفه وعلى امره وعلى خلقه - 01:24:37

له الحمد على كل حال فله الاسماء الحسنى والصفات العليا المحمود اولا واخر نعم قال رحمه الله تعالى واما الاثبات المفصل فانه ذكر من اسمائه وصفاته ما انزله في محكم اياته كقوله تعالى الله لا اله - 01:24:59

هو الحي القيوم. الايات بكمالها. وقوله قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وقوله وهو العليم الحكيم. وقوله وهو العليم القدير. وقوله وهو السميع البصير. وقوله وهو العزيز الحكيم. وقوله وهو الغفور الرحيم - 01:25:33

قوله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. فعال لما يريد. وقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما - 01:25:53

السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير في هذه الايات وما بعدها الى الصفحة الثالثة عشرة هذه امثلة للاثبات المفصل وهي لو اتى باية او ايتين لكفى - 01:26:13

التمثيل ولكن المفروض ان طالب العلم مثل هذه المتون يكون حافظا لها ويريد ان ان هذه تكون من محفوظات الطالب يكون فيها سلاح له يقابل به المبطلين الذين لا يثبتون - 01:26:34

الا ما عادتهم اليه عقولهم انظارهم اما كتاب الله جل وعلا فاجعلوه غير يقيني وهم يقولون ادلته ظنية وان كانت الفاظه يقينية ثبوتها يعني وورودها يقيني ولكن مدلولاتها عندهم امور مظنونة - 01:26:56

وكذبوا في هذا فاذا لم تكن يقينية فاين يكون اليقين؟ يكون في كرهاتهم وشبهاتهم وما يسمونه ابراهيم هذا كذب ليس صحيح فالمقصود ان الايات التي فيها التفصيل في اوصاف الله جل وعلا كثيرة جدا - 01:27:25

القرآن مملوء منها قل ان تجد اية في كتاب الله الا وفيها شيء من اسمائه وصفاته تعالى وتقدس هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:27:49

- 01:28:07